

تفسير البغوي

21 - { عاليهم ثياب سندس } قرأ أهل المدينة حمزة : { عاليهم } ساكنة الياء مكسورة الهاء فيكون في موضع رفع بالابتداء وخبره : ثياب سندس وقرأ الآخرون بنصب الياء وضم الهاء على الصفة أي فوقهم وهو نصب على الطرف { ثياب سندس خضر وإستبرق } قرأ نافع وحفص { خضر وإستبرق } مرفوعاً عطفاً على الثياب وقرأهما حمزة والكسائي مجرورين وقرأ ابن كثير وأبو بكر خضر بالجر وإستبرق بالرفع وقرأ أبو جعفر وأهل البصرة والشام على صده فالرفع على نعت الثياب والجر على نعت السندس وإستبرق بالرفع على أنه معطوف على وثياب إستبرق فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه كقوله { وسائل القرية } أي أهل القرية ومثله قوله : خر أي ثوب خز وأما جر إستبرق فعلى أنه معطوف على سندس وهو جر بإضافة الثياب إليه وهم جنسان أضيفت الثياب إليهما كما تقول : ثوب خز وكتان فتضifie إلى الجنسين .

{ وحلوا أساور من فضة وسفاهم ربهم شرابا طهورا } قيل : طاهرا من الأقدار والأقداء لم تدنسه الأيدي والأرجل كخمر الدنيا .

وقال أبو قلابة وإبراهيم : إنه لا يصير بولا نجساً ولكنه يصير رشحاً في أبدانهم ريحه كريح المسك وذلك أنهم يؤتون بالطعام فإذا كان آخر ذلك أتوا بالشراب الطهور فيشربون فيظهر بطونهم ويصير ما أكلوا رشحاً يخرج من جلودهم ريشاً أطيب من المسك الإذفر وتضمر بطونهم وتعود شهوتهم .

وقال مقاتل : هو عين ماء على باب الجنة من شرب منها نزع ما كان في قلبه من غل وغض وحسد